نظريات علم النفس في الرواية العربية الحديثة

"رواية السراب نموذجا"

أ. صالح الدين ملفوف
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعبر قضية المناهج النقدية عن مدى وجودنا الفكري في العالم الذي نعيش فيه، ذلك أن هذا الأخير الذي نحيا فيه ليس إلا نتاج التطورات والاتجاهات والمذاهب الفكرية والنقدية التي مر بها الغرب، ومررنا بها بعده، محاولين اللحاق بركبه وبشكل أدق كنا نصل متأخرين بعده دائما في العصر الحديث.

لقد ظهرت مدارس عديدة في النقد إلى درجة وصفها **ت. س. إليوت** سنة 1919م بالفوضى، غير أن تلك المدارس على تعدد مشاربها ومناهلها والتضارب الظاهر بين وسائلها وأهدافها، نشأت من مصدر واحد، وهي تمثل اتجاها معينا وإن تنوعت مظاهره، ونقصد بهذا المصدر الحركة الرومانتيكية التي انبعثت منها ولونت بها معظم الأعمال الأدبية والفنية في القرن التاسع عشر.

وإذا كان الأدب تعبيرا عن الفرد فإن النقد - كذلك - تعبير عن الناقد، أي أنه عمل إنشائي خلاق لا يختلف عن الأدب في شيء، ومن هنا نشأت مدرستان كبيرتان من مدارس النقد، كان ولا يزال لهما تأثير كبير وهما : المدرسة الانطباعية والمدرسة السيكولوجية، هذه الأخيرة التي تمثل قطب رحى دراستنا هذه.

والمنهج النفسي في النقد هو تلك الآليات والأدوات الإجرائية التي يعتمدها الناقد في فهم أسرار الأدب ودراسته، مرتكزا على نظريات علم النفس التي جاء بها **سيجموند فرويد** وتبعه فيها عدد من علماء النفس. ولم يخل النقد العربي القديم من بعض نظرات تدل على خبرة العرب النفسية بالشعر، ونشير في هذا السياق إلى اتخاذ **ابن قتيبة** من الطبع ركيزة أساسية للحكم على تباين الشعراء وتمايزهم، وهذا في حد ذاته يعد من الإرهاصات الأولى للخبرة بالبواعث النفسية في النقد. يقول ابن قتيبة في هذا الشأن: «وللشعر دواع تحث البطيء وتبعث المتكلف، منها الطمع، ومنها الشوق، ومنها الشراب، ومنها الطرب، ومنها الغضب»1. غير أن حضور هذا المنهج فعليا قد كان في النقد الأدبي الغربي الحديث، بعد أن تعرف **فرويد** إلى أهمية منطقة (اللاشعور) في عملية الإبداع الفني، وبعد أن تناول بالتحليل والنقد أعمالا أدبية خالدة وفنانين عظاما 2.

لقد نظر أصحاب المنهج النفسي إلى الدوافع اللاواعية نظرة أكثر تقديرا لأنها تكشف عن التعبير الرمزي وتتخذ شكلا غامضا حتى على المبدع نفسه. ومن هنا ركزت بعض مدارس التحليل النفسي وبخاصة مدرسة فرويد على الدوافع الجنسية والكبتية والعصابية وكلها حسب رأيهم دوافع لاواعية تؤثر في الإبداع وتشكله على وفقها.

كان ظهور المنهج النفسي في النقد بفضل إسهام طرفين من العلماء أولهما : علماءالنفس، وما جاءوا به من دراسات نفسية حديثة، وثانيهما النقاد وباحثو الأدب، الذين وجدوا أمامهم هذا الكم الهائل من المعلومات التي تعينهم على تفسير عملية الخلق الفني بعامة، وتهيئ لهم وسيلة للكشف عن الأثر الأدبي، بالإشارة إلى حياة صاحبه أو العكس، أو تعينهم على جلاء المعنى الحقيقي في نص ما 3.

لم يكن يخطر ببال فرويد - ومن تبعه من علماء النفس - إيجاد منهج نفسي للنقد الأدبي، لكن إسهامهم جاء بطريقة غير مباشرة من خلال التراكم المعرفي. لقد كان ميل فرويد الطبيعي إلى الأدب، مضافا إلى رغبته في الدفاع عن علم النفس التحليلي - الذي اتهم بأنه أوهام لا معنى لها - من الأسباب القوية التي جعلت فرويد يهتم بالكتاب وكتاباتهم.

إن السؤال الجوهري الذي يطرح نفسه بحدة هو : كيف للأديب أن يتمثل نظريات علم النفس ويطبقها في إنتاجه الأدبي ؟. للإجابة على هذا السؤال انتقينا علما بارزا من أعلام الكتابة الروائية

العربية الحديثة، ونقصد بذلك **نجيب محفوظ**، مع تسليط الضوء على نموذجه الروائي الذي اختار له عنوان « السراب »، وكيفية تبنيه لعقدتي أوديب وأورست وتجسيدهما في هذا العمل الأدبي.

في رواية « السراب » يطلعنا الروائي على معاناة الطفل **كامل رؤبة** من عقدة أوديب، لأن البطل كان يكره أباه الذي لا يتوانى في إهانة أمه أمامه وهو صغير، ثم انتهى به الحال أن طلقها، فحملها شعورها بالاضطهاد الزوجي على تنمية ميول عدوانية حادة في ابنها ضد أبيه، مما جعله يشكل عنه صورة سلبية، ازدادت سوءا بانعدام الاتصال الإنساني بينهما، فضلا عن مضاعفات العلاقة الأوديبية به، التي غذت كراهيته له، بوصفه عدوا لا أبا، وهذا ما يؤكده الروائي على لسان الطفل حين قال: « رأيتها ممسكة بصورة عرسها ! وبادرت تحاول إرجاعها إلى مخبئها، ولكني أمسكت بها في عناد، وحملقت فيها بدهشة، فرأيت شابا جالسا، وأمي واقفة إلى كرسيه كالوردة الناضرة، وتعلقت عيناي بصورة الرجل، فأدركت أنه أبي، وإن كنت أراه لأول مرة، بل أراه بعد أن امتلأ الفؤاد له خوفا وكراهية، وارتعشت يداي، واتسعت عيناي انزعاجا ثم لم أدر إلا ويداي تمزقانها إربا، ومدت لي يدا تحاول استنقاذها ولكني تغلبت عليها في حنق وهياج ...» 4.

لقد زاد هذا الجو الأسري غير المتوازن - بسبب غياب الأب - من تنشئة الطفل **كمال** تنشئة غير متوازنة، فحضور الوالد يساهم بإيجاب في بناء شخصية الطفل، لا سيما وأن التقمص الجنسي لا يتحقق إلا بوجود الوالد المماثل في الجنس، الذي يقوم بإثابة السلوكات، والسمات المناسبة لجنسه، وعقابه على أنواع السمات غير المناسبة، حيث يميل الطفل في التشكيلة الأسرية العادية لمحاكاة سلوك أبيه مدفوعا بآلية التوحد النفسي به، بينما يفضي غيابه للتقمص الجنسي لأمه، بكل ما يترتب من اضطراب نموه النفسي والاجتماعي 5.

إن هذا الجو الأسري المهلهل قد زاده سوءا وإرهابا عدم استطاعته الانفصال عن شخصية أمه الاحتوائية بحنانها ورعايتها وتأديتها دور الأم والأب على حد سواء نظرا لغياب هذا الأخير، « ... وآي ذلك أنها أقبلت تخوفني بأشياء لا حصر لها لتردني عما أتطلع إليه من حرية وانطلاق، ولتحتفظ بي في حضنها على الدوام. ملأت أذني بقصص العفاريت، والأشباح، والأرواح، والجان، والقتلة، واللصوص حتى خلتني أسكن عالما حافلا بالشياطين، والإرهاب، كل ما به من كائنات خليق بالحذر والخوف. » 6.

من خلال ما هو مبين في هذا المقطع الروائي الأخير، يبدو لنا أن خوف الأم على ابنها، دفعها لشحنه بالخوف، بوصفه من المعوقات الانفعالية لدوافع سلوكه، بحيث تعطل نزوعه التلقائي، وتخضعه لإرادتها، لذلك اتخذت من الإرهاب التربوي وسيلة تشكيل لصورة العالم الخارجي المحيط به، بوصفه عالما معاديا له، مما يزرع فيه الحذر من الآخرين بحكم توقعه الشعوري، واللاشعوري لعدوانهم عليه، ولا يشعر بالأمن النفسي إلا في كنف أمه.

إن حرص الأم على استبقاء وليدها قربها مرده القلق النفسي الذي تكابده في وحدتها جراء طلاقها، الذي يورثها الوساوس، والهواجس، ولذلك فهي تستمد من وجود ابنها أمامها بعض الثقة بالنفس، ويلطف مشاعرها السلبية، ويمتص فراغها الاجتماعي، لأنه ليس لها وسيلة تغطي بها أوقات الفراغ سوى هذا الطفل، الذي يجسد تحقيق الذات والأمومة، لا سيما وأن انفرادها بنفسها في بيت واسع يغمرها بالسأم، ويفرض عليها مواجهة ماضيها الحزين، إما باستعادتها له، أو بعودة الولد إليها.

بنمو الطفل والتحاقه بمقاعد الدراسة بدأت أعراض سوء التكيف المدرسي تظهر عليه تباعا، بنفوره من الناظر، والمعلمين، والتلاميذ، وغرف الدرس، ونظام الدخول، والجلوس، والخروج، وطرق التدريس، ومقررات التعليم عموما، ولعل ما نمى سوء التكيف المدرسي، تعلقه المفرط بأمه، مما جعل انفصاله عنها أثناء حصص الدوام المدرسي أمرا لا يطاق، فضلا عن كون العلاقات الإنسانية في المدرسة سطحية، وآلية، وليست عاطفية إلا في أضيق الحدود .

من أعراض العقدة الأوديبية المشكلة لعالم الطفل **كامل رؤبة** رفض أمه الزواج بالضابط الذي تقدم لخطبتها من أبيها، نتيجة تجربة الزواج الفاشلة التي امتدت آثارها إلى ما بعد الطلاق، فهي برفضها تتجنب تكرار التجربة السلبية، ولعل عمق ارتباطها بابنها حال دون إقدامها عليه، بحكم ما يترتب عنه من فراق ابنها، ولذلك وقفت بين دورين اجتماعيين : إما أن تمارس دور الزوجة، أو دور

الأم، لكن قوة غريزة الأمومة طغت على الحاجات النفسية والاجتماعية التي يشبعها الزوج، فآثرت أن تؤدي الدور الثاني وتطرح الدور الأول.

إن تعلق **كامل** الأوديبي بأمه قد منعه من قبول زواجها عندما استعان جده به لإقناعها، حتى أنه تلقى الخبر بحالة نفسية أقرب إلى الشعور بالصدمة حين وصفها قائلا: «شلت عبارة"يتزوج من أمك" مسامعي وانفجرت في دماغي، واتسعت عيناي دهشة ورعبا وتقززا، وتساءلت : هل يعني جدي ما يقول حقا ؟ .... أجل لقد روت أمي لي قصة زواجها، ولكن كان ذلك قصة وتاريخا بعيدا، ولم أتصوره حقيقة واقعة أبدا.... فغاص قلبي في صدري، وقلت لجدي وأنا ألهث: أمي لا تتزوج» 7. فالزواج مدعاة للمنافسة، التي تدني موقعه في العلاقة الزوجية الجديدة، كما يكشف رفضه عمق شعوره بالغيرة من الشخص الذي يحل محله، ويستقطب حب أمه وعنايتها، بينما يتعرض هو للحرمان والنبذ، ناهيك عن أن صورة أبيه القاتمة في وعيه ولا وعيه جعلته يستفظع زواج أمه، بوصفه تعذيبا.

لقد كان بغض **كامل** لوالده يكبر معه ويتقادم مع مرور الزمن، إلى أن بلغ به الحد إلى تمني موت والده، وكان السبب الظاهري من ذلك رغبته في الحصول على ثروته، وهذا ما يعبر عنه حواره الآتي مع أمه: «كامل: ماذا ينتظر أن أرث عن أبي بعد وفاته ؟. الأم : لا تبن آمالك في الحياة على موت إنسان!. بيد أني استخففت بمخاوفها وألححت عليها أن تجيبني على ما سألت، فقالت مذعنة لإلحاحي: لأبيك أوقاف تدر عليه أربعين جنيها كل شهر، غير البيت الذي يسكنه. وسألتها مرة أخرى: ما عمر أبي؟. وأجابتني على كره : لا يقل عن السبعين. كامل : ترى، هل يعمر كجدي مثلا ؟ ماذا يكون حالي لو عمر طويلا وحرمني ميراثي عشرة أعوام أو عشرين ؟. وتذكرت ما قيل لي من أنه انتظر يوما على مضض موت أبيه، وكيف ساقه الجزع إلى الشروع في الجريمة التي قضت عليه بالحرمان من ثروة أبيه ! إني أعاني نفس المشاعر التي عاناها قبل ثلاثين عاما، ولعله لو كان لي بعض قوته لسلكت الطريق الذي سلك !» 8.

تزداد ملامح عقدة أوديب ظهورا في علاقته الثنائية بأمه وحبيبته معا، حيث كلما استحضر مفاتن المرأة المحبوبة، تخيل طيف أمه، وكلما كان مع أمه شعر بالخوف من طيف حبيبته، مما يكشف عن الأثر السلبي للعلاقة الأوديبية، التي تجعل الفرد مرتبطا عاطفيا بأمه حتى لا يقوى على فك ارتباطه الأولي بها، وإذا مال لامرأة شعر بشيء من الذنب جراء ذلك، لأنه يشعر وكأنه يخون حب أمه، لا سيما وأنها غذت هذا الشعور المرضي بمواقفها السلبية اتجاه عروض الزواج التي تلقاها تلميحا أو تصريحا، وهذا ما يؤكده الروائي على لسان **كامل** : « وقد لمست بنفسي حين حدثتها خالتي - في إحدى زياراتها الموسمية - عن رغبتها في زواجي من ابنتها التي صارت شابة ناضجة فرأيت كيف تلقت الاقتراح بنرفزة ظاهرة لم تستطع معها أن تحافظ على ما ينبغي المحافظة عليه فيما بين شقيقتين من مودة أو مجاملة فغادرتنا خالتي مغضبة. ولمسته مرة أخرى حين اقترحت عليها امرأة دلالة - كانت تزورنا في مواسم الكساء - أن تخطب لي عروسا لائقة، فرأيت كيف انفجرت فيها غاضبة ساخطة حتى انعقد لسان المرأة دهشة وارتباكا. » 9.

إن مواقف أمه السلبية من الزواج جعلته يعقد العزم على خوض هذه التجربة المحظورة، وتشكل في نفسه نوعا من التمرد على قرارات أمه وغلقها كل هامش من الحرية في وجهه، ومرت إجراءات الزواج ببعض العوائق من مثل استماتته في الفوز بقبول محبوبته، وإقناع أمه بوجوب الموافقة، بالإضافة إلى الإعداد المادي المكلف لعقد القران بالنظر إلى حالته الاجتماعية المتردية. وعندما ظن القارئ أن **كاملا** قد حقق مراده بتزوج فتاة أحلامه، يصادفنا الروائي بعدئذ بالتجربة الجنسية الفاشلة، فهو لم يستطع أن يمارس معها دور الرجل مع امرأته، ففي ليلة الزفاف لم يحركه جمال حبيبته **رباب**، ويعترف بذلك قائلا: «وأسندنا منكبينا إلى نمرقتين عاليتين، وحبيبتي وما عليها من روب على صدري وبين ذراعي. ومن عجب أن بصري لم يتطفل عليها، فاتجه إلى السماء، خلال النافذة، وامتلأت نفسي حياة لا عهد لي بها، أما جسمي فظل جامدا باردا لا ينبض ولا تدب به حياة، كأن نفسي استأثرت بكل قطرة من حياتي، وظللت على حالي حتى مطلع الفجر، ولم أدر كيف استرق النوم خطاه إلى جفني»10.

لقد كان للتراكمات السلبية المتكررة في نفسه أثر بالغ في تطور أحداث الرواية والمنعطف الجديد الذي يفسر تصرفات البطل القادمة، فرفض أمه تزويجه في عديد من المرات دون تقديم حجج منطقية، وتمثل طيف هذه الأخيرة أمامه كلما اجتمع بزوجته، والأثر الناجم عن ذلك من عجز جنسي مع من يحب وتوفيق فيما دون ذلك، قد جعل الرغبة في قتل الأم والتخلص منها تنطوي في أعماقه، ثم تطفو على السطح في بعض أحلام اليقظة، « ويوما وكنت جالسا إلى جانبها جرت في تيار شعوري خواطر غريبة، لعل باعثها الخوف والإشفاق، فطرحت على نفسي هذا السؤال الخطير: كيف تكون الحياة لو خلت من هذه الأم الحنون ؟ واقشعر بدني، بيد أن خيالي لم يمسك عن هذيانه، فتتابعت المناظر أمام عيني، واستسلمت لمشاهدها في حزن صامت ثقيل، رأيت بيتا مقفرا ورأيتني حائرا كمن ضل سبيله في مغارة... ثم رأيت حبيبتي بقامتها الرشيقة ووقارها المحبوب تتعهد البيت وآله بعطف سابغ وحب شامل، ثم رأيتنا جميعا أنا وزوجي وجدي واقفين على قبر عزيز نرويه بدموعنا»11.

لقد جرت في نفسه هذه الخواطر السوداء نحو أمه لأنها كانت تصده عن الزواج عمليا وعن ممارسة الحياة الزوجية السوية نفسيا، بسبب صورتها التي كانت تقف حائلا بينه وبين النساء الجميلات - وعلى رأسهن زوجه رباب - فتحول بينه وبين الاستمتاع بهن. وعندما ماتت **رباب** من جراء عملية إجهاض أجراها لها طبيب من أقاربها كان ضالعا معها في السلوك الجنسي المنحرف، امتلأت أعماقه بالرغبة في أن تموت أمه أيضا، لكي يتخلص من وجهي الصورة التي جعلت حياته جحيما حقيقيا، فقال لأمه عندما أخبرها عن موت **رباب**: « لا يمكن أن أنسى أنك أبغضتها حتى قبل أن تقع عليها عيناك. فرفعت إلي وجهها في استعطاف وألم وقالت: كامل! رحمة بأمك، يعلم الله أني لا أخادعك، ولكن مثل ما كان بيننا من نقار لا يكاد يخلو منه بيت... ولكني لم أرحمها، ولم أفهم، في الوقت نفسه، كنه القوة التي دفعتني إلى تذكيرها بالماضي الأسيف، كأنما آسى حقا على رباب، فأردفت في غضب قائلا : الحق أن الدنيا لا تسعك من الفرح. فتأوهت قائلة : كامل ! لا تقس على أمك، لا تقل هذا، لم أكرهها علم الله، يحزنني ما يحزنك...» 12. كانت هذه الكلمات ضربة قاضية نزلت على قلب أمه الذي كان مريضا فلم يأت اليوم الموالي إلا وقد لحقت برباب، وبذلك تخلص من الاثنتين.

إن **عقدة أوديب** وحدها لا تكفي لتفسير رواية « السراب » وأحداثها المتداخلة، على الرغم من أن **كاملا** بطل الرواية يبدو كارها لأبيه ومحبا لأمه. فالرواية فيها مواقف لا تكفي هذه العقدة لتفسيرها، لأن الجزء الأكبر في شخصية البطل تفسره لنا **عقدة أورست** *، وتنشأ هذه العقدة عند الولد الذي يشب في أسرة محافظة تحرم الحديث عن الجنس، فينشأ على تقديس أمه ورفعها عن النزول إلى ممارسة الرغبة الجنسية، فإذا تزوج، أخفق في ممارسة الجنس مع زوجته، عندما تكون قريبة الشبه من أمه، لأنه يشعر وكأن ممارسة الجنس معها هو ممارسة له مع أمه، وهنا يلقي الولد باللائمة على أمه، ويحاول الانتقام منها بشتى الوسائل والطرق، وهذا ما حصل تماما مع بطل هذه الرواية .

وعلى الرغم من الاختلاف بين أحداث رواية « السراب » ومسرحية « آغاممنون »، إلا أن أحداثهما تنتهيان النهاية نفسها، **فأورست** قتل أمه و**كامل** كان السبب في وفاة أمه، صحيح أنه لم يقتلها بيده كما صنع أورست، لكنه يعترف ويقر أنه كان السبب المباشر في وفاتها، فسلوكه اللفظي العدواني تجاه أمه جراء وفاة زوجته يورث هذه الأم صدمة نفسية حادة، تحطم النواة المركزية لحياتها الانفعالية والعاطفية، وتفضي بها إلى الإصابة بالسكتة القلبية، لأنها تستمد من علاقتها بابنها الدعم العاطفي، والأمن النفسي، فما أن تخلى عن وظيفته النفسية، التي تبرر استمرارها في الحياة، وغدا مصدر إحباط وعدوانية، حتى حدثت السكتة القلبية، كردة فعل عضوية ذات جذور نفسية.

في الأخير، إذا أردنا استعراض علاقات شخصية **كامل** بالآخرين، وعلاقتها بذاتها، جاءت النتائج مؤكدة على تمثل **نجيب محفوظ** لنظريات علم النفس قصد تفسير سلوكات شخصياته، وبناء أحداث روايته، ويمكن تلخيص هذه النتائج كالآتي:

1- إن علاقة **كامل** بأمه تمثل العلاقة المحورية في الرواية، ويبدو فيها أن الطفل كاملا مفتون بأمه لا يطيق فراقها، مثلما لا تطيق فراقه، وقد ظل أسيرا لحب أمه، حتى بعد مرحلة متقدمة من

السن، تحت ستار الحب والعاطفة المتبادلة. غير أن هذا الحب لم يرق فيما بعد لكامل، فحاول أن يخرج من أسر أمه حتى ولو بالتمرد، وكان هذا التمرد يكبر شيئا فشيئا حتى وصل مرحلة الرغبة في التخلص من الأم. وينتهي الصراع بين رغبة الطفل ورغبة الأم إلى الضرورة الحتمية، فبعد موت **رباب** انهارت كل القيم المعنوية المستمدة من الأم، التي كان يتمثلها في زوجته، واندفع ليواجه أمه بصراحة، فأغلظ لها القول « اشمتي ما شاءت لك الشماتة، و لكن إياك أن تتصوري أننا سنعيش معا. سأنفرد بنفسي انفرادا أبديا، لن أعيش معك تحت سقف واحد. » 14. أما علاقته بأبيه، فقد أظهر الكراهية له منذ رأى صورته مع أمه، ولما رآه لأول مرة عندما ذهب به جده إليه، جفل من صورته، واشمأز منها، وعندما لم يمد له يد المساعدة حين رغب في الزواج، فكر في قتله.

2- علاقة **كامل** بزوجته ليست إلا دليلا على تأثره بأمه، فالزواج توج بالفشل حين حاول مضاجعة زوجته أكثر من مرة، ذلك أن اختياره **لرباب** لتكون موضع حبه، شيء أملته عليه الرغبة الدفينة المكبوتة في الحصول على أمه، ناهيك عن وجه الشبه الكبير بينهما. فالزوجة ليست إلا تجسيما للأم، واختيارا لا شعوريا لها، ومن هنا كانت مضاجعة الزوجة مستحيلة، لأن معناها تحقيق رغبته في الأم نفسها. ومما يؤكد هذا التفسير أن البطل سرعان ما انقاد للمرأة الشهوانية **عنايات** التي لا تشبه أمه، ونجح في الاتصال الجنسي بها.

3- لم يستطع **كامل** أن يحدث أي نوع من التوافق الاجتماعي والنفسي بينه وبين العالم من حوله خارج دائرة أمه، وهذا واضح في عدم قدرته على التكيف مع طلاب المدرسة، ومع زملائه في الجامعة، ومع زملائه في العمل، لقد كان يتحاشى الناس، ولم يكن يعرف كيف يلقاهم، وكيف يتحدث معهم.

بعد استعراض علاقات شخصية **كامل** بغيرها من شخوص الرواية، يظهر لنا أن الخيط الرابط بينها هو عقدتي **أوديب وأورست**، ذلك أن العقدة الأولى تمتد من بداية الرواية مرورا بحياة البطل العائلية والدراسية والعملية، وصولا إلى التقائه بفتاة أحلامه وآماله، وهنا تبدأ حدود العقدة الثانية، برفض الأم لزواجه منها، وسلوكها اتجاهها مسلكا عدوانيا مبطنا حينا، وظاهرا للعيان أحيانا، ويلتمس ابنها ذلك من أحاديثها إليه المحملة بالشكوى والتظلم، وتكون نهاية الرواية بمثابة نهاية هذه العقدة أين ماتت الزوجة وتبعتها الأم بعد ذلك.

الإحـالات

1- ابن قتيبة. الشعر والشعراء. تحقيق : مفيد قميحة، ومراجعة : نعيم زرزور. دار الكتب العلمية. بيروت. ج 1. ط 2. 1985. ص 24.
2- ينظر. محمود السمرة. في النقد الأدبي. الدار المتحدة. بيروت. 1974. ص 85.
3- ينظر. بسام قطوس. المنهج النفسي في النقد الحديث. إصدارات مجلس النشر العلمي. الكويت. ط 1. د ت. ص 15.
4- نجيب محفوظ. السراب. دار القلم. بيروت. ط 1. 1971. ص 09 .
5- جون كونجر، بول موسن. سيكولوجية الطفولة والشخصية. ترجمة : عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر. دار النهضة العربية. مصر. د ت. ص 16.
6- نجيب محفوظ. السراب. ص 16.
7- المصدر نفسه. ص 38 - 39.
8- م نفسه. ص 134.
9- م ن. ص 79 - 80.
10- م ن. ص 224 - 225.
11- م ن. ص 114 - 115.
12- م ن. ص 245.
13- أورست شخصية أسطورية قديمة جعلها أسخيلوس بطلا للمسرحية الثانية من ثلاثية « آغاممنون »، المسماة " حاملات القرابين ".
14- نجيب محفوظ. السراب. ص 246.